منذ 3 أسابيع

المشاركات : 330

صاحب
شامخ محرض

في دقيقتين ، القاعدة توقِف فرنسا على قدميها ، والناتو يخلع خوذته العسكرية ! (دردشة (..

ليس من عادتي كتابة المواضيع ، فلست أهلاً لذلك ، إضافة إلى أن الكتابة عبارة عن عملية جراحية جميلة ، أو لنقل عبارة عن حبة بنادول يجب أن تُعطى بالوقت المناسب ،
وأن تُجرى هذه العملية بالطريقة المناسبة ، وبمزاج عالٍ!..

إلا أنني وبعد بيان شيخنا أبي مصعب عبد الودود ـ حفظه الله ـ أراني أُدفع دفعاً للكتابة ، وكأن أحدهم يهز المحبرة ، ويمتشق القلم بألم، ليقول لي بلسان حاله) : سُلّه على الكفرة ،
وانصر اخوانك البررة ، ولو بالقليل ، فالـ "كلمات "إن كانت صادقة تتحول بلاشك إلى "لكمات "،
وعندها تكون الثمرة، فلا يكن قلمك كالعملة القديمة التي شبعت منها الأرضة الحشرة. (!

لا أدري كيف أبدأ ، فالكتابة تحتاج إلى لياقة ذهنية ، كالرجل الرياضي الذي ترك ممارسة الرياضة منذ زمن ، فإن جاء يعدو ويركض منذ الوهلة الأولى أصابه شد عضلي أقعده على دكة الاحتياط!

هذا هو حالي مع الكتابة ، فقد تركتها منذ زمن ، وأحتاج بعض الوقت لاسترجاع اللياقة الكتابية ، لذلك سيكون الموضوع عبارة عن تسخين بسيط لفك العضلات ، وأطمع بما عندكم يا أحبة من درر وبُعد نظر.

قبل أيام ، خرج علينا سيف الإسلام والشيخ الهمام "أسامة بن لادن" حفظه الله وجعله ذخرا للأنام ، ببيان قصير لا تتجاوز مدته دقيقتان!..
وأصبحت هذه الرسائل القصير من قِبل القادة متكررة ، وللأعداء محيّرة.
وكأن قادتنا يقولون للغرب : أنتم لا تستحقون إلا دقيقتين فقط ، فالكلام معكم ضائع ، فأنتم تلعبون في الوقت الضائع ، ووقتنا ثمين.

عندما قصف الأمريكان منطقة المعجلة في اليمن وقتلوا نساءا وأطفالا عزلا ، بعد يومين كانت محاولة الأخ عمر الفاروق لتفجير الطائرة الأمريكية!
ثم أتبعها الشيخ أسامة بكلمة في دقيقتين!

بعد خطف قاعدة المغرب الإسلامي لسبعة رهائن فرنسيين في النيجر ، خرج الشيخ أسامة بتصريح لم يتجاوز الدقيقتين!

ثم بعده بأيام خرج الشيخ أبي مصعب عبدالودود ببيان لم يتجاوز الدقيقتين!

سر هذه الرسائل القصيرة لعلي أتكلم عنها في مقال آخر بإذن الله ، إلا أن فحوى رسالة الشيخ أبي مصعب يجب التوقف عندها والتفكر فيها فهي نقلة نوعية في المعركة ، والانتقال
من الاستقلالية في العمل إلى مرحلة أكثر تطورا ، "مزج الاستقلالية بالمركزية "، وأنه حان الوقت

لأن يستلم الشيخ أسامة والشيخ أيمن زمام الأمور بشكل أوضح بعيدا عن العمل في الظل بسبب الدواعي الأمنية "نسأل الله أن يحفظهما وبقية قادتنا ومشايخنا . "

ولن أستبعد أبداً خروج الشيخ أسامة خلال الأيام القادمة ببيانٍ آخر قصير "لا يهم كم مدته ، الأهم أنه سيكون قصيرا "، يبين فيه بعض الأمور .. لن أستبعد ذلك.

استهداف القوات الفرنسية المتواجدة في أفغانستان عن طريق عبوات الأسرى الفرنسيين لفتة ذكية ، فالقادة منذ زمن جماعة التوحيد والجهاد في العراق كانوا يُصرون
في كل عملية خطف على خروج القوات الأجنبية من العراق كشرط أساسي لإطلاق سراحهم ، إلا أنه لم تتحقق كل هذه المطالب ، والسبب يعود إلى أن معظم المخطوفين هم من سائقي الشاحنات التي تجلب البضائع ، وهذه الفئة تُعتبر عند أسيادها فئة حقيرة كادحة لا قيمة لها ،
وغالبا ما تكون المساومة عليهم غير مجدية في تحقيق المطالب.
ولاشك أن خطفهم وقتلهم فيه إيجابيات كثيرة ، وهي قطع الإمداد عن العدو ، وكذلك خلق جو أن العراق ليست آمنة للخونة ، وكذلك إحراج الجيوش الصليبية ، إلا أن الهدف الأساسي من الصعب تحقيقه.
وكذلك كان هناك رهائن من جواسيس أمريكان وبريطانيين ، إلا أن حكومات هؤلاء الرهائن مستعدة أن تضحي بهم مقارنة بالهدف الكبير وهو احتلال العراق.

وقد رأينا كيف أن الإخوة عندما اختطفوا السفير المصري المرتد لم تحرك الحكومة المصرية الصهيونية ساكناً تجاهه!

ولو استغل الإخوة الحفلات الغنائية في مصر وقاموا بخطف نجم لامع من العيار الثقيل "وليكن : شعبان عبدالرحيم ـ شعبولا "لقامت الحكومة المصرية ولم تقعد ولطالبت بإطلاق سراحه وبتحقيق كل مطالب الخاطفين!
فشعبان هذا بالنسبة لها أعظم قدراً من أبي الهول ، (مع إني لا أؤيد خطفه ، فهذا المكوجي من الصعب إخفاؤه في قفص ، فهو يحتاج إلى مستودع من الحجم الكبير ، وكذلك سيسبب للمجاهدين أزمة كبيرة في تغذيته. (!

ما يميز عملية الإخوة في المغرب الإسلامي هو مدى أهمية المختطفين "حيث أنهم يعملون في شركة أريفا الفرنسية ، التي تمثل عصب الصناعة النووية الفرنسية "،
إضافة إلى أن فرنسا تشارك في معركة ليست معركتها ، بعكس لو كان الرهائن أمريكان ، فأمريكا في حرب "أكون أو لا أكون "، فقد تتحمل مثل هذه الضربات القاصمة للظهر ،
وتحاول التظاهر بعدم التأثر "كإهمالها لجنودها الأسرى في سجون طالبان نصرها الله . "
وبالتالي ستزداد الضغوط الشعبية أكثر على فرنسا ، وستزداد حالة التململ ، ولسان حالهم يقول) : إننا نخسر المعركة الخطأ في المكان الخطأ. (

والمطالبة بخروج القوات الفرنسية من أفغانستان يأتي لعدة أسباب:
ـ كون فرنسا لها تواجد قوي في أفغانستان.
ـ نصرة الشعب الأفغاني المسلم ، وترسيخ مفهوم الأخوة الإسلامية بأبهى صورها.
ـ العدو يرمي بكل قوته وبكل أوراقه في أفغانستان محاولاً النجاة من كارثة وفضيحة مدوية ، وبالتالي المجاهدون الذين أفشلوا كل مخططاته له بالمرصاد.

ـ ضرب الحلقة الأضعف ، كاستهداف قطارات مدريد وبالتالي خروج أسبانيا من العراق ، كذلك فرنسا وإن كان لها تواجد كبير في أفغانستان إلا أنه بلاشك قوة تحملها للصدمات وللضربات
ليست كقوة أمريكا وبريطانيا ، وكذلك أمريكا معنية بمحاربة الجهاد أكثر من فرنسا ، إضاة إلى أن هناك آراء معتبرة في فرنسا تقول بان علينا الابتعاد عن قلب الحدث والنظر من بعيد والاستفادة من الحدث بأقل الخسائر "كاستفادة الصين مثلا من انهيار أمريكا" ، وبالتالي فرنسا متذبذبة ولابد من التركيز عليها "وعلى غيرها كألمانيا" لتفكيك هذا التحالف الصليبي العالمي.

وأعتقد جازماً أن الإخوة في مغرب الإسلام لن يتخلصوا من هذا الصيد الثمين ، بل سيحتفظون به حتى وإن تأخرت المفاوضات ، وإن تعطلت ، سيحتفظون بهذا الصيد الثمين ، وسيكون الرهائن كورقة ضغط على أي حكومة فرنسية مقبلة "قد تصل حكومة أخرى أكثر مرونة . "
ولنا في إخواننا حركة الشباب دليل حيث أنهم يحتفظون بالمستشار الفرنسي ، وكذلك الإخوة في طالبان حيث الجنود الأمريكان الأسارى عندهم.
فقتل الرهائن لن يأتي بفائدة ، بل قد يُنهي هذا الكابوس المزعج لفرنسا وللغرب الصليبي كله.

باختصار :نحن أمام مرحلة جديدة ، فصولها قد بدأت ، والممسكون بخيوط اللعبة محترفون وعلى طراز عالٍ ،

الكلام يطول ، واللياقة على وشك الانتهاء ، و شبح الشد العضلي يُخيم علينا ، فقليل دائم خير من كثير منقطع.

في هذهِ اللحظات الحاسمات ، تأهّب التاريخ واستعد ، وأمسك ريشته ، وأدنى منه محبرته ، حتى يكتب الأحداث بدقة ، ويصورها لمن سيأتي من بعدنا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .
ومن يصنع الحدث ويُعيد للإسلام هيبته فسيُكتب في سير أعلام النبلاء ، ومن يصنع الحدث ويُعيد للكفر سطوته وقوته ، فسيُكتب في سير أعلام العملاء ، والتاريخ لا يرحم.